

أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية السورية الخاصة (دراسة تطبيقية على المصارف التقليدية السورية الخاصة)

الباحث: محمد منير البردقاني¹

ملخص البحث

يهدف البحث إلى معرفة أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية المباشرة وغير المباشرة في أداء المصارف السورية التقليدية الخاصة وتم تمثيل الأداء من خلال العائد على حقوق المساهمين والعائد على الأصول وذلك من خلال تحليل البيانات السنوية المنشورة على موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية خلال الفترة الممتدة من عام 2016 ولغاية عام 2021.

بتطبيق كلاً من نموذج التأثير الثابت Fixed Effect Model، ونموذج الأثر العشوائي Random Effect Model، ومن ثم اختبار هاوسمان Hausman Test لاختيار النموذج الأمثل، توصل البحث إلى وجود أثر ايجابي ومعنوي لمعدل نمو التسهيلات الائتمانية المباشرة في كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين وعدم وجود أثر لمعدل نمو التسهيلات الائتمانية غير المباشرة في كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين كما خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات تتمثل في الاستغلال الأمثل للأصول من خلال اقتناء الأصول التي تدرّ أرباحاً مستقرة، والعمل على متابعة التسهيلات الائتمانية وتنويعها وتجنب المستحقات من خلال تحسين جودة المحفظة الائتمانية.

كلمات مفتاحية: معدل نمو التسهيلات الائتمانية، التسهيلات الائتمانية المباشرة، التسهيلات الائتمانية غير المباشرة، الأداء المصرفي، العائد على الأصول، العائد على حقوق المساهمين.

¹ محمد منير البردقاني، ماجستير، قسم المالية والمصارف، المعهد العالي لإدارة الأعمال HIBA، إيميل: mohmdmounir928@gmail.com، موبايل: +963 997369958

The impact of the growth rate of credit facilities on the performance of traditional Syrian private banks

Abstract:

The research aims to know the impact of the growth rate of direct and indirect credit facilities on the performance of traditional private Syrian banks. The performance was represented through the return on shareholders' equity and the return on assets, through analyzing the annual data published on the website of the Financial Securities and Markets Authority during the period extending from 2016 until Year 2021.

By applying both the Fixed Effect Model and the Random Effect Model, and then the Hausman Test to choose the optimal model, the research concluded that there is a positive and significant effect of the growth rate of direct credit facilities on both the return on assets and the return on shareholders' equity. There is an impact of the growth rate of indirect credit facilities on both the return on assets and the return on shareholders' equity. The research also concluded a set of recommendations represented in the optimal exploitation of assets through the acquisition of assets that generate stable profits, and working to follow up and diversify credit facilities and avoid receivables by improving Quality of credit portfolio.

Keywords: Credit Facility Growth ratio, Indirect Facilities, Direct Facilities, Banking Performance, Return on Assets, Return on Equity

1. المقدمة:

إن المسؤولية المزدوجة التي يتحملها المصرف تجاه كل من مساهميه ومودعيه والتي تتمثل في تعظيم حقوق المساهمين والحفاظ على أموال المودعين تعتبر أحد الأسس التي يجب أن تركز عليها السياسة الائتمانية للمصرف، ولذلك فإن قرارات منح التسهيلات هي من أهم القرارات إن لم يكن أهمها على الإطلاق التي يتخذها المصرفيون.

إن القرارات السليمة والصائبة تعزز مكانة المصرف الاقتصادية وتساعد في نموه وتزيد من أرباحه بينما القرارات الخاطئة تساعد في تدهور وضع المصرف وانهاره. وعلى الصعيد نفسه فإن عملية منح الائتمان تتطوي على العديد من المخاطر التي تهدد مكانة المصرف، كما يعتبر من أهم العوامل الشائعة لحدوث مخاطر الائتمان بحسب لجنة بازل، لذلك يتوجب على المصرف تقليل المخاطر المرافقة لعملية منح الائتمان من خلال العديد من النقاط ومنها:

- 1- توزيع المخاطر الائتمانية على قاعدة واسعة من العملاء.
- 2- استخدام سياسات التنويع في محفظة التسهيلات الائتمانية وتجنب التركيز الجغرافي أو الاقتصادي والعمل على تحديد التوسع الملائم في المحفظة الائتمانية للوصول إلى الأسواق المستهدفة ائتمانياً تماشياً مع توجهات إدارة المصرف.
- 3- وضع حدود قصوى لأنواع التسهيلات الائتمانية المختلفة في ضوء السياسة العامة للمصرف وأهدافه وتوجهاته الاستراتيجية.

إن جودة المحفظة الائتمانية من أهم العوامل التي تؤثر في أداء المصرف، حيث دفع هذا الأمر المصارف إلى إيلاء اهتمام خاص بعمليات منح التسهيلات الائتمانية ومراعاة اتخاذ القرارات المناسبة لزيادة أرباحها وتعظيم نمو محفظتها. بناءً على ما سبق يتبين بأن السياسات التوسعية للمصارف الهادفة إلى تعظيم الربح وزيادة حجم المحفظة الائتمانية سيرافقها ارتفاع لمعدل نمو التسهيلات الائتمانية إلا أن هناك عدة عوامل تؤثر على معدل نمو التسهيلات الائتمانية منها:

- مخاطر متعلقة بالبيئة المحيطة كالأوضاع السياسية والاستقرار الأمني.
- مخاطر متعلقة بالأعمال كسعر الصرف ونوع الانشطة الاقتصادية.
- مخاطر تشغيلية.

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في معرفة أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف السورية التقليدية الخاصة.

2. مشكلة البحث وأسئلته:

تعتبر التسهيلات الائتمانية هي أهم مصادر الدخل للمصارف وسبب رئيسي لتعظيم حصة المصرف السوقية، حيث تتكون مصادر دخل المصارف من المحفظة الاستثمارية والمحفظة الائتمانية، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي:

- ما هو أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية الخاصة في سورية؟

يتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في معدل العائد على الأصول؟

- ما هو أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في معدل العائد على حقوق

المساهمين؟

3- أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في تناوله لأثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية بنوعها المباشرة وغير المباشرة الذي يوضح مدى أثره في أداء المصارف التقليدية السورية الخاصة.

وبالتالي يتّثل هدف البحث الرئيسي في:

- التعرف على أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية

السورية الخاصة، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2016-2021.

4- فرضيات البحث وحدوده:

يمكن تحديد فرضيات البحث من خلال الفرضية الرئيسة التالية:

- يوجد أثر لمعدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية السورية

الخاصة.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- 1- يوجد أثر معنوي لمعدل نمو التسهيلات الائتمانية في العائد على الأصول.

- 2- يوجد أثر معنوي لمعدل نمو التسهيلات الائتمانية في العائد على حقوق

المساهمين.

أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية السورية الخاصة
(دراسة تطبيقية على المصارف التقليدية السورية الخاصة)

حدود البحث المكانية: تمثلت حدود البحث المكانية في القوائم المالية المنشورة للمصارف

التقليدية السورية الخاصة على موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.

حدود البحث الزمانية: اقتصرت حدود البحث الزمانية على الفترة الزمنية الممتدة من عام

2016 ولغاية عام 2021.

5- مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث وعينته في المصارف التقليدية السورية الخاصة والبالغ عددها 11

مصرف تقليدي خاص خلال فترة البحث.

الجدول (1) المصارف عينة البحث

متسلسل	اسم المصرف	رمز الشركة	تاريخ التأسيس
1	البنك العربي سورية	ARBS	2009-03-01
2	بنك الائتمان الاهلي	BASY	2005-08-30
3	بنك بيمو السعودي الفرنسي	BBSF	2003-12-29
4	بنك سوريا والمهجر	BSO	2003-09-13
5	البنك الدولي للتجارة والتمويل	IBTF	2007-04-09
6	بنك بيبيلوس سوريا	BBSF	2005-10-20
7	بنك قطر الوطني - سورية	QNBS	2009-01-18
8	بنك سوريا والاردن	BOJS	2010-06-22
9	بنك سوريا والخليج	SGB	2006-04-13
10	بنك الشرق	SHRZ	2008-12-17
11	فرنسبنك سورية	FSBS	2008-05-07

المصدر: من اعداد الباحث

6- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

معدل نمو التسهيلات الائتمانية: هو نسبة التغير الحاصل في قيمة التسهيلات الائتمانية الممنوحة ممن قبل مصرف ما مقارنة بالسنة السابقة والتي تسمى فترة الاساس. التسهيلات الائتمانية المباشرة: هي التسهيلات التي تنشئ التزاماً مباشراً على المصرف بمجرد إبرام العقد الخاص بإحدى التسهيلات بحيث يستحق العميل الحصول على التمويل المالي مباشرة من المصرف دون أن يتوقف ذلك على أية عوامل خارجية¹. التسهيلات الائتمانية غير المباشرة: هي التسهيلات التي لا تحتوي أي تأثير تمويلي فوري عند منحها وفي أغلب الأحيان لا ينتج عنها أي تأثير تمويلي إلا انها قابلة للتحويل إلى التزامات مباشرة فور تحقق المطالبة بها². الأداء المصرفي: هو التعبير عن كفاءة وفاعلية الأنشطة المصرفية والقدرة على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط والأهداف والاستراتيجيات المرسومة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة³.

العائد على الأصول ROA: هو المؤشر القادر على قياس معدل الايراد الذي يحققه المصرف من جميع استثماراته قصيرة وطويلة الأجل كما يمكنه قياس ربحية المصرف من خلال دراسة العلاقة بين الأرباح المحققة وجميع الموارد المالية المستخدمة.

¹ ضمور، فلاح، (2014)، " المحددات المؤثرة في السياسة الائتمانية في المصارف الإسلامية العراقية"، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية، ص47.

² مامندي، غازي، (2016)، " إدارة المصارف"، مطبعة الحاج هاشم، العراق، ص67.

³ حجاج، صليحة. حجاج، نفيسة. زرقون، محمد، (2018)، " دراسة قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية الحديثة في تفسير عوائد الأسهم"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد الثاني، العدد الثالث، ص2017.

العائد على حقوق المساهمين ROE: هو المؤشر الذي يعبر عن العائد الذي يحققه

الملاك من استثمار أموالهم بالمصرف.

6. الإطار النظري والدراسات السابقة:

6.1- الإطار النظري

6.1.1- المحفظة الائتمانية والتسهيلات الائتمانية:

تعرف المحفظة الائتمانية بأنها مجموع التسهيلات التي يتم منحها المصرف والتي يتم الاحتفاظ بها لغاية سدادها، حيث تمثل الموجودات الرئيسية للمصارف ومؤسسات الإقراض الأخرى¹، كما عرف عمرو المحفظة الاستثمارية بشكل عام على أنها أداة مركبة من أدوات الاستثمار تتكون من أصلين أو أكثر وتخضع لإدارة شخص مسؤول عنها يسمى مدير المحفظة وتختلف المحافظ الاستثمارية في تنوع أصولها إذ يمكن أن تكون جميع أصولها حقيقية مثل الذهب والعقارات ومالية مثل السندات وأذونات الخزينة والقروض، لكن في أغلب الأحوال تكون أصول المحفظة من النوع المختلط، كما تعمل المصارف على تكوين محفظة تشمل التسهيلات الائتمانية التي يتم اختيارها بطريقة منهجية تأخذ بالاعتبار العائد والمخاطرة على الاستثمار بالنسبة لتلك التسهيلات²، وقد عرف السهموري التسهيلات الائتمانية على أنها خدمة مصرفية يقدمها المصرف للعميل

¹ Awuitor, Jacob, (2015), "Optimizing bank's loan portfolio Ghana" Kwane Nkrumah University of science and technology, P22.

² عمرو، محمد، (2017)، "اتخاذ القرارات الاستثمارية في القطاع المالي"، دار طلاس للنشر، الطبعة الأولى، دمشق، ص7.

مقابل حصوله على فائدة تمثل هذه الفائدة استثمار للبنك حيث يكون اتفاق بين الطرفين في عملية السحب على شكل دفعات¹، في حين عرفها الطائي بأنها تعهد يصدر من المصرف بناء على طلب العميل لصالح طرف آخر خلال فترة زمنية متفق عليها وبشروط معينة لقاء عائد مادي متفق عليه أيضاً².

وعلى اعتبار أن المحفظة ذات أهمية حيوية للمصارف ككل حيث يعمل المصرف على رفع العائد المتوقع من استثماراته في المحفظة والتي يكون لها مستوى معين من المخاطر المقبولة من قبله، حيث يسعى المصرف جاهداً لتشكيل محفظة كفوة مكونة من توليفة متنوعة ومتوازنة من التسهيلات الممنوحة للعملاء، بذات الوقت تجعلها الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف المصرف واستمراريته.

بناء على ما سبق فإن المحفظة الائتمانية هي سلة من التسهيلات الممنوحة التي تعتمد في تكوينها على سياسة المصرف في العائد المطلوب والمخاطر التي يمكن قبولها وتحملها، بالإضافة إلى مدى مساهمة كل عنصر من عناصرها في الحجم الكلي للمخاطر والعائد الإجمالي، يمكن توظيف التسهيلات الائتمانية في مختلف الأنشطة الصناعية والتجارية لتخفيف المخاطر للحد الأدنى والحفاظ على مستويات مقبولة ومؤكدة من العائد.

¹ السهموري، ولاء محسن، (2016)، "أثر الكفاءة المالية والإدارية في الحد من تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية العراقية"، ص76.

² الطائي، (2015)، "أثر مخاطر التركيز الائتماني في ربحية رأسمال المصارف التجارية"، المجلة العراقية لكلية العلوم المالية والمصرفية، العدد 35، ص114.

أنواع التسهيلات الائتمانية:

1. التسهيلات الائتمانية المباشرة:

هي التسهيلات الذي تنشئ التزاماً مباشراً على المصرف بمجرد إبرام العقد الخاص بإحدى التسهيلات بحيث يستحق العميل الحصول على التمويل المالي مباشرة من المصرف دون أن يتوقف ذلك على أية عوامل خارجية، كما تشمل التسهيلات الائتمانية المباشرة القروض المصرفية والخصم والسلف والاعتماد المالي حيث يتمكن العميل من استغلال التمويل المالي وله الحرية في التصرف به¹.

كما يعتبر السحب على المكشوف من أكثر التسهيلات الائتمانية شيوعاً، وحرصت المصارف على استخدامه بشكل محدود لاحتوائه على مخاطر مالية عالية مترافقة مع عدم القدرة في التحكم استخداماته².

إن التسهيلات الائتمانية تتمثل في العديد من المنتجات المصرفية فمنها منح القروض للأفراد والمؤسسات والشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر بهدف تلبية احتياجات القروض الشخصية والقروض الإنتاجية للمصارف وهي كالاتي:

¹ ضمور، فلاح، (2014)، " المحددات المؤثرة في السياسة الائتمانية في المصارف الإسلامية العراقية"، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية، ص47.

² مامندي، غازي، (2016)، " إدارة المصارف"، مطبعة الحاج هاشم، العراق، ص67.

- **القروض الشخصية:** هي القروض التي تمنح للأفراد لتلبية احتياجاتهم المختلفة من اقتناء السلع الاستهلاكية والتعليمية والصحية أو لتحسين السكن أو القروض الممنوحة لغايات شراء عقار¹.
- **القروض الإنتاجية:** هي القروض التي تمنح للشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومنتاهية الصغر والقطاعات الاقتصادية المختلفة، حيث تهدف هذه النوعية من القروض إلى تمويل قطاع الأعمال لتعزيز الحركة الإنتاجية والاستثمارية والمساهمة في التنمية الاقتصادية، وأهم ما يميز هذه النوعية من القروض هي طول الفترة الزمنية للقرض وسعر الفائدة المنخفض نسبياً مقارنة مع سعر الفائدة المحتسب على القروض الشخصية أو سقف الحساب الجاري المدين أو الحساب الجاري المكشوف².
- **سقوف الجاري مدين:** هو عبارة عن سقف تسهيل محدد القيمة يمنحه المصرف للعميل بناءً على طلبه بحيث يقوم العميل بإجراء عمليات سحب من السقف متى شاء لتمويل نشاطه التجاري أو لتغطية شيكات مسحوبة على حسابه ولا يسمح له بتجاوز سقف التمويل المحدد بالعقد، عادة ما تمنح هذه التسهيلات للتجار والمقاولين ومن لديهم حاجة ماسة للسيولة بشكل يومي، ويمتاز هذا النوع من التسهيلات بارتفاع سعر الفائدة المحتسبة عليه حيث يتم احتسابها بشكل يومي وترصيدا بنهاية كل شهر على حساب العميل المستفيد من السقف،

¹ Haddad, M.f., Eneizan, B.,(2019), "Impact of the Jordanian commercial banks on financing small and medium enterprise in Jordan", International journal of academic research in business and social sciences, Vol:9, Issue:4, P16-26.

² Sweis, K.m.h.,(), "The effect of Palestinian banking credit facilities in the Palestinian economy", International journal of economics and financial issues, Vol:7, Issue:4, P677-684.

وتسهيلات الحساب الجاري المدين محددة بمدة معلومة في عقد التسهيل لا تزيد مدتها عن عام واحد قابلة للتجديد بناءً على موافقة طرفي عقد التمويل¹.

- **تسهيلات بطاقة الائتمان الدائنة:** تسمح هذه البطاقات حاملها من إجراء عمليات شراء و/ أو سحب نقدي ضمن السقف المحدد للبطاقة، وتختلف سقفوف بطاقة الائتمان من عميل لآخر بناءً على طلب العميل وملاءته الائتمانية، حيث يتم خصم قيمة المطالبات المستحقة على العميل بنهاية كل شهر وإشعار العميل بعملية الخصم².

2- التسهيلات الائتمانية غير المباشرة:

هي التسهيلات التي لا تحتوي أي تأثير تمويلي فوري عند منحها وفي أغلب الأحيان لا ينتج عنها أي تأثير تمويلي إلا أنها قابلة للتحويل إلى التزامات مباشرة فور تحقق المطالبة بها وأهم أشكال هذه التسهيلات³:

- **تسهيلات الاعتمادات المستندية:** الاعتماد المستندي هو تعهد مكتوب صادر من مصرف بناءً على طلب المشتري (المستورد) فاتح الاعتماد المستندي لصالح البائع (المصدر) المستفيد من الاعتماد المستندي، حيث يلتزم المصرف بموجبه بالوفاء في حدود مبلغ محدد بالاعتماد خلال فترة معينة، ومتى قدم البائع مستندات السلعة مطابقة لتعليمات وشروط الاعتماد وقد يكون التزام المصرف بالوفاء نقداً أو بموجب كمبيالة دفع صادرة من مصرف المستورد،

¹ الشاطر، أحمد فؤاد. كفا، ياسر، (2022)، " خطر التركيز في محفظة التسهيلات الائتمانية وأثره على عائد المحفظة وربحية المصرف" مجلة جامعة البعث، سوريا، المجلد 44، العدد 15، ص129.

² Obeid, R., Adeinat, M., (2017), "Determinants of net interest margin: An analytical study on the operating in Jordan", International journal of economics and financial issues, Vol:7, Issue:4, P 515.

³ Al-abadallat, A.z, (2016), "Factors affecting credit risk: An empirical study of the Jordanian banks", European scientific journal, Vol:34, Issue:4, P 307.

تستخدم الاعتمادات المستندية في الغالب لتمويل الحركة التجارية للشركات عبر الحدود وكذلك الحال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تستورد بضائع أو آلات ومعدات من الخارج¹.

● الكفالات المصرفية:

تعرف الكفالة بأنها عقد رضائي يكفل بمقتضاه المصرف تنفيذ التزام معين عن العميل بأن يتعهد لدائنه أن يفي بهذا الالتزام إذا لم يوفي به المدين نفسه، كما تنقسم الكفالة في مجال الائتمان إلى كفالة طلبها المصرف كضمان لوفاء المدين بالتزاماته وكفالة منحها المصرف لعميله عن طريق التوقيع، كما أن الكفالة المصرفية تعد من عمليات الائتمان المصرفي غير المباشر، وتعتبر الكفالات المصرفية نوع من أنواع الضمانات غير المستقلة لأنها تستند إلى التزام آخر بين المدين المكفول والدائن.

تتمثل أهمية الكفالة المصرفية أنها تعمل على توفير الثقة بين المتعاقدين، وتساعد على حسن تنظيم الأعمال وتقادي أي أعطال أو معوقات ترتبط بتأخير العمل مما يؤدي بدوره إلى تدفق الأموال لأغراض الاستثمار في العديد من مجالات النشاط الاقتصادي، فالعديد من النشاطات تتطلب تقديم كفالة صادرة من أحد المصارف لأداء الأعمال وحسن تنفيذها بدلاً من الحصول على التأمين النقدي².

¹ القضاة، علي. الحمدان، ناصر، (2013)، "أثر هيكل رأس المال على أداء المصارف الأردنية المدرجة في بورصة عمان" دراسة تحليلية، ص17.

² بنت الخوخ، مريم، (2017)، " دور الكفالة المصرفية في الائتمان"، مجلة دفاتر البحوث العلمية، الجزائر، المجلد 2017، العدد 11، ص370.

• معدل نمو المحفظة الائتمانية:

برأي الباحث يمكننا تعريف معدل النمو بأنه نسبة التغير الحاصل في أحد المقاييس خلال فترة ما،

أما معدل نمو التسهيلات الائتمانية فهو نسبة التغير الحاصل في قيمة التسهيلات الائتمانية الممنوحة ممن قبل مصرف ما مقارنة بالسنة السابقة والتي تسمى فترة الأساس. يُعد معدل النمو في التسهيلات أحد المؤشرات الهامة التي تدل على مدى نشاط المصرف، حيث يدل ارتفاع هذه النسبة بشكل ملحوظ خلال فترة محددة إلى سياسة هجومية للمصرف، أما الاستقرار في هذه النسبة فيدل إلى سياسة متوازنة وبالتالي انخفاضها يشير إلى سياسة دفاعية.

إن معدل نمو التسهيلات هو الفرق بين إجمالي التسهيلات الائتمانية في الفترة الحالية والفترة السابقة، وتم احتساب معدل النمو في بحثنا بالعلاقة التالية:

6.1.2 - الأداء المالي المصرفي:

يُعد مفهوم الأداء المالي من المفاهيم الجوهرية في مؤسسات الأعمال بصورة عامة والمصارف بصورة خاصة لأن طبيعة النشاط الممارس فيها هو النشاط المالي ومن

معدل النمو = إجمالي التسهيلات في الربع الحالي - إجمالي التسهيلات في الربع السابق / إجمالي التسهيلات في الربع السابق

خلاله يمكن إعطاء صورة شاملة عن سير الأنشطة المختلفة للمصارف سواء للبيئة الداخلية أو الخارجية، وقد عرف زرقون الأداء المالي بأنه التعبير عن كفاءة وفاعلية الأنشطة المصرفية والقدرة على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط والأهداف

والاستراتيجيات المرسومة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة¹، في حين عرفه حجاج على أنه قدرة المصرف في الوصول على الأهداف المحددة بأقل تكاليف ممكنة². يُعد قياس الأداء المالي من أهم العوامل التي تعبر عن نجاح هذه المصارف من عدمه، فقد عرفت حجاج قياس الأداء المالي بأنه إصدار حكم على النتيجة المالية المتحصل عليها للمؤسسة خلال دورة مالية معينة³، ويتم قياس هذا الأداء من خلال العديد من المقاييس المالية، بحيث تعبر هذه المقاييس عن قدرة المصرف في تحقيق أهدافه، والتي تتمثل في وضع أهداف المصرف وتحديدها قبل البدء بعملية تقييم الأداء، ليتم فيما بعد مقارنة الأداء المالي مع الأهداف المحددة. يتوفر العديد من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس الأداء المالي للمصرف وقد تناولنا في هذا البحث المؤشرات التالية:

أولاً: العائد على الأصول (ROA: Return On Assets)

إن العائد على الأصول يقوم على تقييم الكفاءة التشغيلية واستخدام الأموال، كما يمكن من خلال هذا المؤشر مساعدة المنشآت في اتخاذ القرارات الإدارية السليمة وخاصة في عملية الإقراض.

¹ حجاج، صليحة. حجاج، نفيسة. زرقون، محمد، (2018)، " دراسة قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية الحديثة في تفسير عوائد الأسهم"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد الثاني، العدد الثالث، ص2017.

² الخطيب، محمد محمود، (2010)، " الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات"، الطبعة الأولى، دار الحامد، عماد، الأردن، ص36.

³ حجاج، عائشة، (2017)، " تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية"، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 3.

أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية السورية الخاصة
(دراسة تطبيقية على المصارف التقليدية السورية الخاصة)

فهو مؤشر جيد لقياس نسبة ربحية المصرف الناتج عن مجموعة الاستثمارات، كما يمكن من خلاله قياس قدرة الإدارة في تحقيق العائد على الأصول المتاحة للمصرف مهما كان مصدرها¹، وذلك من خلال حسابها وفق المعادلة التالية:

من خلال التعريف السابق للعائد على الأصول يمكننا القول بأن هذا العائد على قادر على قياس معدل العائد الذي يحققه المصرف من جميع استثماراته قصيرة وطويلة، كما يمكنه قياس ربحية المصرف من خلال دراسة العلاقة بين الأرباح المحققة وجميع الموارد المالية المستخدمة.

ثانياً: العائد على حقوق المساهمين (ROE: Return On Equity):

إن العائد على حقوق المساهمين يعبر عن العائد الذي يحققه الملاك في استثمار أموالهم بالمصرف، ويقرر المالك زيادة استثماراته في المصرف أو تخفيضها بناءً على هذه النسبة، كلما انخفضت هذه النسبة أعطى ذلك مؤشراً سلبياً عن أداء المصرف (أبو جبة، 2017)، وبالتالي يُعبر هذا المؤشر عن كفاءة المصرف في استخدام هذه الموارد لتحقيق الأرباح المستهدفة، فكلما ارتفع هذا المعدل دلّ ذلك على كفاءة المصرف في تحقيق العائد المطلوب والعكس صحيح.

$$\text{العائد على الأصول} = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي الأصول}$$

¹ الأنصاري، عبد الخالق، (2015)، " الإدارة المالية"، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ص 184.

يشير العائد على حقوق المساهمين إلى صافي الربح المحقق على أموال المستثمرين في المصرف، ويبين مدى قدرة المصرف في استغلال أموال المستثمرين وتوظيفها بالشكل الصحيح لتحقيق أهدافه وأهداف المستثمرين فيه¹، ويتم احتساب معدل العائد على حقوق المساهمين عن طريق الصيغة التالية:

$$\text{العائد على حقوق المساهمين} = \text{صافي الربح} / \text{حقوق المساهمين}$$

6.2- الدراسات السابقة:

6.2.1- الدراسات العربية:

1- دراسة (شقيقة، خلف، 2020) بعنوان: "أثر مخاطر الائتمان في الأداء المالي

للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مخاطر الائتمان في الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، من خلال تحليل البيانات المالية لمتغيرات البحث وذلك باستعمال أسلوب الانحدار البسيط باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS24) للمصارف التجارية الخاصة السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2010 ولغاية عام 2017، وقد أظهرت نتائج الدراسة بوجود علاقة طردية ودلالة إحصائية بين مخاطر الائتمان والعائد

¹ الشحات، نظير رياض محمد. أبو الديار، محمد عبد العزيز السيد، ()، "تأثير الشمول المالي على الربحية: دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الرابع، العدد الثاني، الجزء الثالث، ص879.

على الموجودات، مع عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر الائتمان والعائد على حقوق المساهمين.

2- دراسة (بطاينة، 2019) بعنوان "أثر التسهيلات الائتمانية على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية"

تمثل هدف هذه الدراسة في بيان أثر منح التسهيلات الائتمانية على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية من خلال التعرف على العلاقة بين المتغير المستقل بأبعاده (التسهيلات الائتمانية للأفراد، التسهيلات الائتمانية للشركات)، والمتغير التابع بأبعاده (العائد على الأصول، العائد على حقوق المساهمين)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج الدراسة، كما تكونت عينة الدراسة من كافة البنوك التجارية الأردنية البالغ عددها (13) بنكاً تجارياً خلال الفترة الممتدة من عام 2009 ولغاية عام 2018، توصلت نتائج الدراسة إلى أن التسهيلات الائتمانية للأفراد لها أثر إيجابي في العائد على الأصول وفي العائد على حقوق الملكية، كما توصلت إلى أن التسهيلات الائتمانية للشركات لها أثر سلبي في العائد على حقوق الملكية.

3- دراسة (العمرى، 2018) بعنوان: "أثر التوسع في منح الائتمان على الأداء المالي في المصارف التجارية الأردنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التوسع في منح الائتمان على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية للفترة الممتدة من عام 2007 ولغاية عام 2016، وأهمية هذا المنح في نجاح واستمرارية البنوك، تكونت عينة الدراسة من البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان والبالغ عددها 13 مصرفاً، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، تم اختبار فرضيات الدراسة بإجراء الانحدار البسيط،

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتوسع في منح الائتمان على الأداء المالي وعلى المتغيرات الفرعية (معدل التغير في صافي الربح، معدل دوران الذمم المدينة)، في حين لم يظهر أثر ذو دلالة إحصائية للتوسع في منح الائتمان على المتغيرات الأخرى (معدل التغير في العائد على الأصول، معدل التغير في السيولة النقدية، معدل التغير في نسبة التسهيلات غير العاملة إلى إجمالي التسهيلات للبنوك التجارية الأردنية).

4- دراسة (دحام، عطية، 2020) بعنوان: محددات التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية العراقية للفترة (2010-2019)¹.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على محددات التسهيلات الائتمانية والمتمثلة في حجم الموجودات وحجم الودائع في البنوك التجارية العراقية وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 2010 ولغاية عام 2019 وتكونت عينة البحث من المصارف التجارية العراقية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري واستخدم المنهج القياسي في الجانب العملي من الدراسة.

توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيرات حجم الموجودات وحجم الودائع على التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية العراقية، كما توصلت إلى وجود أثر إيجابي لحجم الودائع ووجود أثر سلبي لحجم موجودات المصرف وعدم وجود أثر معنوي لحجم الموجودات وحجم الودائع على التسهيلات الائتمانية للبنوك التجارية العراقية.

¹ دحام، دحام، عطية، طارق، (2020) "محددات التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية العراقية للفترة 2010-2019"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 07، العدد 01.

1- دراسة (Wee wa et al.,2022) بعنوان: هل يؤثر نمو القروض على

مخاطر البنوك؟

Does loan growth impact on bank risk¹.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر نمو القروض على المخاطر المصرفية في السوق الفيتنامي، تمثلت عينة البحث من بيانات 29 مصرفاً مدرجاً في بورصة فيتنام خلال الفترة الممتدة من عام 2010 ولغاية عام 2020، وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات باستخدام المربعات الصغرى المعممة (GLS) وجود علاقة بين نمو القروض ومخاطر البنوك، حيث أن نمو القروض له أثر سلبي على القروض المتعثرة (NPL) ومخاطر السيولة على الأصول (ETA) ونمو القروض له أثر إيجابي على العائد (ROA) بالإضافة إلى ذلك فقد تم إجراء تقييماً إضافياً لمقارنة حجم المصرف ومعدل نمو القروض، وتشير النتائج إلى وجود اختلاف في تأثير نمو القروض على المخاطر المصرفية للبنوك مع انخفاض الأصول وارتفاعها وانخفاض معدلات نمو القروض وارتفاعها.

2- دراسة (Dang,2019) بعنوان: أثر نمو القروض على أداء البنوك

The effects of loan growth on bank performance².

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر نمو القروض على أداء البنوك الفيتنامية من خلال شكل مخاطر الائتمان وربحية البنوك وملاءة البنوك خلال الفترة الممتدة من عام 2006

¹ Wei wu, shih& thou Nuyen, nonh,(2022),” Does loan growth impact on bank risk”, Heliyon,8.

² Dang, Van Dan, (2019),” The effects of loan growth on bank performance: Evidence from Vietnam”, Management Science Letters, Vol:899, Issue:910.

ولغاية عام 2017، حيث أظهرت نتائج الدراسة من خلال نماذج البيانات الثابتة والديناميكية بأنه من الممكن أن يكون لمؤشرات نمو القروض تأثيرات كبيرة على أداء البنوك، كما أن نمو الإقراض يؤدي إلى زيادة مخصصات خسائر القروض من سنتين إلى ثلاث سنوات لاحقة، في حين تكتسب ربحية البنوك تأثيرات إيجابية من نمو القروض على المدى القصير والطويل، كما تؤكد نتائج الدراسة إلى إيلاء أهمية كبيرة للتحوط عند التوسع في منح التسهيلات الائتمانية.

3- دراسة (Sahyouni, Wang, 2019) بعنوان: خلق السيولة والأداء

المصرفي للمصارف السورية خلال الحرب السورية.

Liquidity Creation and Bank Performance of Syrian Banks and during the Syrian War¹.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم السيولة التي المولدة من المصارف السورية خلال فترة الدراسة كما هدفت إلى قياس أثر توليد السيولة في أداء المصارف السورية خلال الفترة الممتدة من عام 2004 ولغاية عام 2016 وتكونت عينة الدراسة من المصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية بشقيها التقليدي والإسلامي والبالغ عددها 15 مصرفاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن توليد السيولة في فترة ما قبل الحرب السورية كما أنها أخذت بالانخفاض بشكل حاد خلال فترة الحرب، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة سلبية ضعيفة بين توليد السيولة وربحية المصارف من خلال المؤشر العائد على الأصول ROA خلال فترة الحرب.

¹ Sahyouni Ahmad, Wang Man, (2019), "Liquidity Creation and Bank Performance of Syrian Banks and during the Syrian War" International Journal of Financial Studies, Vol:40, Issue:7.

4- دراسة (Qudah,Abdo,Qudah, 2020) بعنوان: أثر التسهيلات

الائتمانية الممنوحة من البنوك التجارية على الاقتصاد
الأردني.

**Commercial The Effect of Credit Facilities Granted by
Banks on The Jordanian Economy¹.**

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في أثر التسهيلات الائتمانية الممنوحة من قبل المصارف التجارية الأردنية والتعرف على أثار التصنيفات الائتمانية على الاقتصاد الأردني خلال الفترة الممتدة من عام 2005 ولغاية عام 2018 وشملت عينة الدراسة جميع المصارف التجارية الأرنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور كبير للمصارف التجارية في الاقتصاد الأردني وتعزيز التسهيلات الائتمانية للاقتصاد الأردني من خلال علاقته بالمؤسسات المالية والمصارف التجارية، إضافة للدور الكبير الذي تلعبه التصنيفات الائتمانية وأثرها في الاقتصاد الأردني.

ما يميز البحث عن الدراسات السابقة:

1- يعتبر هذا البحث من أوائل الأبحاث التي ركزت على أثر معدل نمو التسهيلات

الائتمانية المباشرة وغير المباشرة في الأداء المصرفي.

2- يتميز هذا البحث بالفترة الزمنية التي تناولها وهي فترة حدث فيها الكثير من

الإجراءات والقرارات الصادرة مجلس النقد والتسليف في سوريا ومصرف سوريا

المركزي وحصول جائحة كورونا COVID19.

¹ Quda Hanan, AbdoKhwala, Qudah Laith, (2020),” The Effect of Credit Facilities Granted by Commercial Banks on The Jordanian Economy” Academy of Accounting and Financial Studies Journal, Vol:24, Issue:4.

3- يتفرد هذا البحث في استخدام العديد من النماذج في تطبيق الاختبارات كنموذج

التأثير الثابت Fixed Effect Model ونموذج الأثر العشوائي Random

Effect Model واختبار هاوسمان Houseman Test.

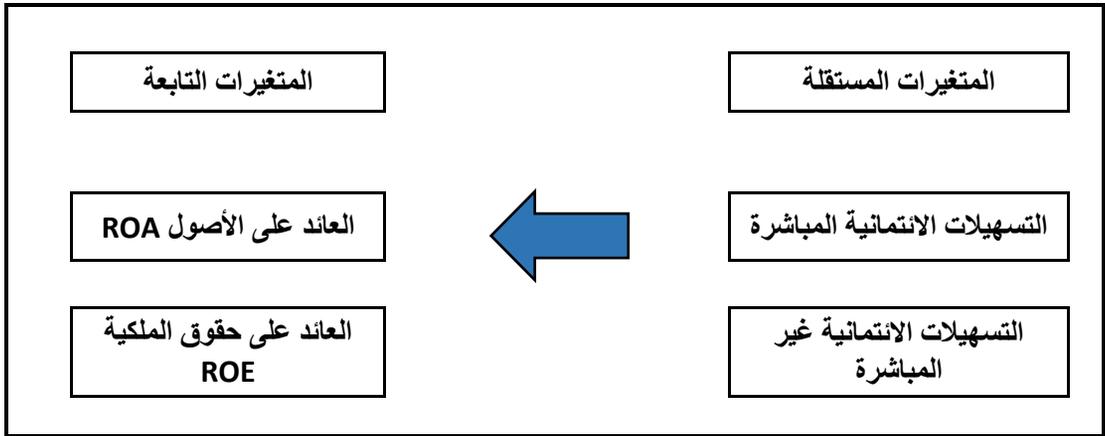
7. منهج البحث وإجراءاته:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وخاصة في الإطار النظري من الدراسة ومناقشة الدراسات السابقة، في حين تم اعتماد المنهج القياسي في الجانب التطبيقي من البحث وذلك من خلال دراسة السلاسل الزمنية للبيانات حيث تم استخدام برنامج (e-views 10) في تحليلها باستخدام أسلوب تحليل حزم البيانات الزمنية - المقطعية (Panel data Analyses).

متغيرات البحث:

تتوضح متغيرات البحث ضمن الشكل التالي:

الشكل رقم (1) متغيرات البحث



المصدر: من إعداد الباحث

مصادر جمع البيانات وفترة البحث:

تم الحصول على بيانات البحث من التقارير المالية المنشورة على موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2016-2021.¹

تم اختيار الفترة المذكورة بسبب وجود عدة قرارات صادرة عن مجلس النقد والتسليف ومصرف سورية المركزي خلالها، بالإضافة إلى تطبيق المعيار رقم 9 الذي انعكس تطبيقه على حجم التسهيلات الائتمانية لدى المصارف، كما تتميز فترة البحث بمرور عدة أزمات متمثلة بأزمة فايروس كورونا COVID 19 وأزمة المصارف اللبنانية التي أثرت على عملية منح التسهيلات الائتمانية بشكل واضح.

8. عرض البحث والمناقشة والتحليل (الدراسة التطبيقية):

8.1- المقدمة

تم التعريف بالمنهج الذي تم استخدامه في البحث وتوضيح الاختبارات الإحصائية التي تخدم متطلبات البحث والتي تم إدراجها للوصول إلى بيان النتائج المتحصل عليها والتوصيات المقدمة من الباحث.

الأساليب الإحصائية:

بعد الحصول على البيانات اللازمة واعتماداً على الدراسات السابقة تم استخدام الاختبارات الإحصائية والقياسية من أجل دراسة أثر نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف السورية التقليدية الخاصة، باستخدام أسلوب الـ Panel Data وبالاعتماد على برنامج e-views 10، كما قام الباحث بالاعتماد على نموذج التأثير الثابت Fixed

¹ <https://www.scfms.sy/>

Effect Model ونموذج الأثر العشوائي Random Effect Model متضمناً متغيرين

مستقلين وهما معدل نمو التسهيلات الائتمانية المباشرة ومعدل نمو التسهيلات الائتمانية

غير المباشرة بالإضافة إلى عنصرَي المتغير التابع المتمثلان في العائد على الأصول

ROA والعائد على حقوق المساهمين ROE، بهدف الإجابة على أسئلة البحث واختبار

فرضيته الرئيسية ومن ثم صياغة النتائج والتوصيات ويمكن توضيحها فيما يلي:

8.2- التوصيف الإحصائي لمتغيرات البحث:

فيما يلي البحث الوصفية لمتغيرات البحث

الجدول (2) الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

	DT	INDT	ROA	ROE
Mean	0.40	1.77	0.07	0.19
Median	0.23	0.46	0.02	0.13
Maximum	3.25	70.22	0.48	0.84
Minimum	-0.21	-0.80	-0.13	-2.07
Std. Dev.	0.67	8.68	0.11	0.46
Skewness	2.72	7.60	1.31	-2.24
Kurtosis	11.23	60.35	5.09	11.64
Jarque-Bera	268.04	9680.85	30.85	260.24
Probability	0	0	0	0

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews 10

من خلال النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم (2) نلاحظ ما يلي:

1- وجود مخاطر في تقلب جميع العائد على الأصول والعائد على حقوق

المساهمين نظراً لأن انحرافها المعياري أكبر من المتوسط الحسابي.

2- يتبين من اختبار جاركو بيرا Jarque-bera أن السلاسل لا تتبع التوزيع

الطبيعي نظراً للتغيرات الكبيرة خلال فترة البحث.

8.3- اختبار استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات البحث:

تعد اختبارات جذور الوحدة Unit Root Test أهم طريقة في تحديد مدى

استقراره السلاسل الزمنية، ومعرفة الخصائص الاحصائية وكذلك معرفة خصائص

السلاسل الزمنية محل البحث من حيث درجة تكاملها، كما تركز اختبارات جذر الوحدة

على وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء فإن اختبارات جذر الوحدة تركز على فرضية أن

حدود الخطأ ليست مترابطة بشكل جوهري وإسقاط هذا الفرض يؤدي إلى حدوث مشكلة

الارتباط الذاتي.

تم استخدام اختبار فيليبس بيرون Phillips & Perron لفحص استقرارية المتغيرات:

يقوم هذا الاختبار على إدخال تصحيح للارتباط الذاتي باستخدام طريقة غير

معلمية وما يميز هذا الاختبار أنه يأخذ في الاعتبار التغيرات الهيكلية للسلسلة الزمنية،

فهو ذو قوة اختبارية أكبر من اختبار ديكي فولر DF واختبار ديكي فولر الموسع ADF

في أنه يحتوي على قيم متباطئة للفروق والذي يأخذ في الاعتبار الفروق الأولى للسلسلة

الزمنية باستخدام التصحيح المعاملة Non Correlated Parametric ويسمح بوجود

متوسط يساوي صفر واتجاه خطي للزمن أي أنه لا يستند إلى توزيع معامل لحد الخطأ.

فيما يلي نتائج اختبار فيليبس بيرون للسلاسل الزمنية:

الجدول (3) نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات البحث

	Level	1st Differ	2nd Differ	Prob.**
ROA	62.93			0.00
ROE	71.81			0.00
IND	37.48			0.02
DT	58.03			0.00

*, **, ***, تشير إلى استقرار وسكون المتغيرات عند مستوى معنوية 1%، 5%، 10%

على التوالي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews 10-

من النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم (3) نلاحظ ان عناصر

المتغير المستقل المتمثلة في التسهيلات الائتمانية المباشرة والتسهيلات الائتمانية غير

المباشرة وعناصر المتغير التابع المتمثلة في العائد على الأصول العائد على حقوق

المساهمين جميعها مستقرة عند المستوى المطلوب.

8.4- اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:

لاختبار الفرضيات تم تطبيق نموذج التأثير الثابت Fixed effect Mode ومن ثم نموذج التأثير العشوائي Random Effect Model، ولتحديد النموذج الأمثل تم تطبيق اختبار Hausman test.

8.4.1- يوجد أثر معنوي لمعدل نمو التسهيلات الائتمانية في العائد على الأصول:

يتم اختبار الفرضية الأولى من خلال دراسة كلاً من نموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي واختبار هاوسمان لتحديد النموذج الأفضل ويكون ذلك في الجداول من (3-5).

الجدول (4) نتائج نموذج الأثر الثابت.

Model	Fixed model	
Variable	Coefficient	Prob.
DT	0.05	0.05
INDT	0	0.89
C	0.04	0
R-squared	0.199	
Adjusted R-squared	0.018	
Prob(F-statistic)	0.37	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews 10-

من النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم (4) يتبين من خلال نموذج الأثر الثابت، وجود أثر إيجابي ومعنوي لمعدل نمو التسهيلات المباشرة في العائد على الأصول وعدم وجود أثر لمعدل نمو التسهيلات غير المباشرة.

الجدول (5) نتائج الأثر العشوائي.

Model	Random model	
Variable	Coefficient	Prob.
DT	0.04	0.08
INDT	0	0.61
C	0.05	0
R-squared	0.05	
Adjusted R-squared	0.02	
Prob(F-statistic)	0.05	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج -EViews 10

من النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم (5) يتبين من خلال نموذج الأثر العشوائي، عدم وجود أثر لمعدل نمو التسهيلات المباشرة وغير المباشرة في العائد على الأصول.

الجدول (6) نتائج اختبار هاوسمان للفرضية الأولى

Hausman Test				
Test Summary		Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Period random		2.65	2	0.26

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج -EViews 10

أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية السورية الخاصة
(دراسة تطبيقية على المصارف التقليدية السورية الخاصة)

من النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم (6) يتبين من خلال اختبار Hausman أن نموذج الأثر العشوائي Random Effect Model هو الأمثل لتقدير العلاقة بين عناصر الفرضية الأولى، وبالتالي نرفض الفرضية الأولى بوجود أثر لمعدل نمو التسهيلات المباشرة وغير المباشرة في العائد على الأصول بحيث يمكننا القول بأن التسهيلات الائتمانية بشقيها المباشرة وغير المباشرة ليس لها من تأثير في العائد على أصول المصارف التقليدية السورية الخاصة خلال فترة البحث.

8.4.2- يوجد أثر معنوي لمعدل نمو التسهيلات الائتمانية في العائد على حقوق

المساهمين:

يتم اختبار الفرضية الثانية من خلال دراسة كلاً من نموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي واختبار هاوسمان لتحديد النموذج الأفضل ويكون ذلك في الجداول من (6-8).

الجدول (7) نتائج نموذج الأثر الثابت

Model	Fixed model	
	Coefficient	Prob.
DT	0.33	0
INDT	0	0.3
C	0.03	0.5
R-squared	0.39	
Adjusted R-squared	0.25	
Prob(F-statistic)	0	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews 10

من النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم (7) يتبين من خلال نموذج الأثر الثابت، وجود أثر إيجابي ومعنوي لمعدل نمو التسهيلات المباشرة في العائد على حقوق المساهمين وعدم وجود أثر لمعدل نمو التسهيلات غير المباشرة.

الجدول (8) نتائج الأثر العشوائي للفرضية الثانية

Model	Random model	
Variable	Coefficient	Prob.
DT	0.23	0.01
INDT	0	0.93
C	0.09	0.11
R-squared	0.11	
Adjusted R-squared	0.08	
Prob(F-statistic)	0.02	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج -EViews 10

من النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم (8) يتبين من خلال نموذج الأثر الثابت، وجود أثر إيجابي ومعنوي لمعدل نمو التسهيلات المباشرة في العائد على حقوق المساهمين وعدم وجود أثر لمعدل نمو التسهيلات غير المباشرة.

الجدول (9) نتائج اختبار هاوسمان للفرضية الثانية

Hausman Test				
Test Summary		Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Period random		23.76	2	0

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج -EViews 10

من النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم (9) لمعرفة النموذج المناسب للتقدير (نموذج الأثر الثابت أم نموذج الأثر العشوائي) يتبين من خلال الاختبار أن نموذج الأثر الثابت هو الأمثل لتقدير العلاقة بين عناصر الفرضية الثانية. تفسر النتائج بأن التسهيلات الائتمانية المباشرة لديها تأثير مباشر على السيولة لدى المصارف ونظراً للعقوبات المفروضة على التجارة الخارجية المترافقة مع عدم استقرار سعر الصرف فإن المصارف اجتمت عن التوسع في منحها خلال السنوات الأولى لفترة البحث.

9. النتائج:

- 1- وجود أثر ايجابي ومعنوي خلال فترة البحث لمعدل نمو التسهيلات المباشرة في العائد على الأصول وبالتالي يؤثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية السورية الخاصة.
- 2- عدم وجود أثر لمعدل نمو التسهيلات غير المباشرة في العائد على الأصول.
- 3- وجود أثر ايجابي ومعنوي خلال فترة البحث لمعدل نمو التسهيلات المباشرة في العائد على حقوق المساهمين بحيث يؤثر هذا الأثر الإيجابي في أداء المصارف التقليدية السورية الخاصة.
- 4- عدم وجود أثر لمعدل نمو التسهيلات غير المباشرة في العائد على حقوق المساهمين خلال فترة البحث.

5- إن معدل نمو التسهيلات الائتمانية المباشرة له أثر في العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين وأثر ذلك على حجم السيولة المتولدة لدى المصارف مما دعا المصارف إلى الإحجام عن منح التسهيلات الائتمانية المباشرة في بداية فترة البحث لأسباب تتعلق بالعقوبات الخارجية وتغيرات سعر الصرف.

10. التوصيات:

- 1- العمل على التوسع في منح القروض المضمونة مثل القروض العقارية وسقوف القروض المتجددة قصيرة الأجل التمويل لتحقيق ربحية باستقرار أعلى.
- 2- التنوع المستمر في التسهيلات الائتمانية لتجنب المستحقات مما يؤدي إلى تحسين جودة المحفظة.
- 3- التوسع في منح التسهيلات الائتمانية غير المباشرة و خاصة بعد القرارات الصادرة عن مجلس النقد والتسليف والتي تسهل عمليات الاستيراد والتصدير ولكون هذه التسهيلات لا يترتب عليها التزامات مالية مباشرة.

المراجع العربية:

- 1- السهموري، ولاء محسن، (2016)، "أثر الكفاءة المالية والادارية في الحد من تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية العراقية، ص76.
- 2- الشاطر، أحمد فؤاد. كفا، ياسر، (2022)، " خطر التركيز في محفظة التسهيلات الائتمانية وأثره على عائد المحفظة وربحية المصرف" مجلة جامعة البعث، سوريا، المجلد 44، العدد 15، ص129.
- 3- الشحات، نظير رياض محمد. أبو الديار، محمد عبد العزيز السيد، ()، " تأثير الشمول المالي على الربحية: دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الرابع، العدد الثاني، الجزء الثالث، ص879.
- 4- الطائي، (2015)، "أثر مخاطر التركيز الائتماني في ربحية رأسمال المصارف التجارية"، المجلة العراقية لكلية العلوم المالية والمصرفية، العدد 35، ص114.
- 5- الخطيب، محمد محمود، (2010)، " الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات"، الطبعة الأولى، دار الحامد، عماد، الأردن، ص36.
- 6- القضاة، علي. الحمدان، ناصر، (2013)، "أثر هيكل رأس المال على أداء المصارف الأردنية المدرجة في بورصة عمان" دراسة تحليلية، ص17.
- 7- الأنصاري، عبد الخالق، (2015)، " الإدارة المالية"، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ص184.
- 8- بنت الخوخ، مريم، (2017)، " دور الكفالة المصرفية في الائتمان"، مجلة دفاتر البحوث العلمية، الجزائر، المجلد 2017، العدد 11، ص370.

- 9- حجاج، صليحة. حجاج، نفيسة. زرقون، محمد، (2018)، " دراسة قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية الحديثة في تفسير عوائد الأسهم"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد الثاني، العدد الثالث، ص 2017.
- 10- حجاج، عائشة، (2017)، " تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية"، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، ص 3.
- 11- ضمور، فلاح، (2014)، " المحددات المؤثرة في السياسة الائتمانية في المصارف الإسلامية العراقية"، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية، ص 47.
- 12- حجاج، صليحة. حجاج، نفيسة. زرقون، محمد، (2018)، " دراسة قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية الحديثة في تفسير عوائد الأسهم"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد الثاني، العدد الثالث، ص 2017.
- 13- دحام، دحام، عطية، طارق، (2020) " محددات التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية العراقية للفترة 2010-2019"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، المجلد 07، العدد 01.
- 14- عمرو، محمد، (2017)، " اتخاذ القرارات الاستثمارية في القطاع المالي"، دار طلاس للنشر، الطبعة الأولى، دمشق، ص 7.
- 15- مامندي، غازي، (2016)، " إدارة المصارف"، مطبعة الحاج هاشم، العراق، ص 67.

- 1- Awuitor, Jacob, (2015),” Optimizing bank’s loan portfolio Ghana”Kwane Nkrumah University of science and technology, P22.
- 2- Al-abadallat, A.z, (2016), “Factors affecting credit risk: An empirical study of the Jordanian banks”, European scientific journal, Vol:34, Issue:4, P 307.
- 3- Haddad, M.f., Eneizan, B.,(2019), “Impact of the Jordanian commercial banks on financing small and medium enterprise in Jordan”, International journal of academic research in business and social sciences, Vol:9, Issue:4, P16-26.
- 4- Sweis, K.m.h.,(), “The effect of Palestinian banking credit facilities in the Palestinian economy”, International journal of economics and financial issues, Vol:7, Issue:4, P677-684.
- 5- Obeid, R., Adeinat, M., (2017), “Determinants of net interest margin: An analytical study on the operating in Jordan”, International journal of economics and financial issues, Vol:7, Issue:4, P 515.
- 6- Dang, Van Dan, (2019),” The effects of loan growth on bank performance: Evidence from Vietnam”, Management Science Letters, Vol:899, Issue:910.
- 7- Sahyouni Ahmad, Wang Man, (2019),” Liquidity Creation and Bank Performance of Syrian Banks and during the Syrian War” International Journal of Financial Studies, Vol:40, Issue:7.

- 8- Quda Hanan, AbdoKhawla, Qudah Laith, (2020),” The Effect of Credit Facilities Granted by Commercial Banks on The Jordanian Economy” Academy of Accounting and Financial Studies Journal, Vol:24, Issue:4.
- 9- Wei wu, shih& thou Nuyen, nonh,(2022),” Does loan growth impact on bank risk”, Heliyon,8.

المواقع الإلكترونية:

• <https://www.scfms.sy/> موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية

أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية السورية الخاصة
(دراسة تطبيقية على المصارف التقليدية السورية الخاصة)

الملاحق:

Date: 01/03/24 Time: 22:12					Dependent Variable: ROA					
Sample: 2016 2021					Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)					
					Date: 01/05/24 Time: 22:22					
					Sample: 2016 2021					
					Periods included: 6					
					Cross-sections included: 11					
					Total panel (balanced) observations: 66					
					Swamy and Arora estimator of component variances					
Mean	0.404557	1.767481	0.068645	0.186649	DT	0.042796	0.024331	1.758908	0.0834	
Median	0.227214	0.457584	0.015949	0.132574	INDT	-0.000940	0.001864	-0.504219	0.6159	
Maximum	3.253942	70.22006	0.482114	0.838955	C	0.052993	0.015995	3.313064	0.0015	
Minimum	-0.213309	-0.800625	-0.125783	-2.066121	Effects Specification					
Std. Dev.	0.665311	8.682806	0.110968	0.457379					S.D.	Rho
Skewness	2.723417	7.599466	1.309878	-2.236239	Cross-section random				0.000000	0.0000
Kurtosis	11.23406	60.35242	5.086608	11.63883	Idiosyncratic random				0.109920	1.0000
Jarque-Bera	268.0362	9680.848	30.84690	260.2391	Weighted Statistics					
Probability	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000	R-squared	0.050897	Mean dependent var	0.068645		
Sum	26.70078	116.6537	4.530558	12.31881	Adjusted R-squared	0.020767	S.D. dependent var	0.110968		
Sum Sq. Dev.	28.77154	4900.423	0.800402	13.59769	S.E. of regression	0.109810	Sum squared resid	0.759664		
Observations	66	66	66	66	F-statistic	1.689245	Durbin-Watson stat	1.552069		
					Prob(F-statistic)	0.192915				
					Unweighted Statistics					
					R-squared	0.050897	Mean dependent var	0.068645		
					Sum squared resid	0.759664	Durbin-Watson stat	1.552069		

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Date: 01/05/24 Time: 22:21
Sample: 2016 2021
Periods included: 6
Cross-sections included: 11
Total panel (balanced) observations: 66

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DT	0.051128	0.025516	2.003774	0.0502
INDT	-0.000247	0.001930	-0.128115	0.8985
C	0.048398	0.016348	2.960484	0.0046

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.199946	Mean dependent var	0.068645
Adjusted R-squared	0.018801	S.D. dependent var	0.110968
S.E. of regression	0.109920	Akaike info criterion	-1.403555
Sum squared resid	0.640365	Schwarz criterion	-0.972260
Log likelihood	59.31732	Hannan-Quinn criter.	-1.233130
F-statistic	1.103792	Durbin-Watson stat	1.829205
Prob(F-statistic)	0.376705		

Correlated Random Effects - Hausman Test

Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	2.652913	2	0.2654

** WARNING: estimated cross-section random effects variance is zero.

Cross-section random effects test comparisons:

Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
DT	0.051128	0.042796	0.000059	0.2783
INDT	-0.000247	-0.000940	0.000000	0.1651

Cross-section random effects test equation:

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Date: 01/05/24 Time: 22:23
Sample: 2016 2021
Periods included: 6
Cross-sections included: 11
Total panel (balanced) observations: 66

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.048398	0.016348	2.960484	0.0046
DT	0.051128	0.025516	2.003774	0.0502
INDT	-0.000247	0.001930	-0.128115	0.8985

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.199946	Mean dependent var	0.068645
Adjusted R-squared	0.018801	S.D. dependent var	0.110968
S.E. of regression	0.109920	Akaike info criterion	-1.403555
Sum squared resid	0.640365	Schwarz criterion	-0.972260
Log likelihood	59.31732	Hannan-Quinn criter.	-1.233130
F-statistic	1.103792	Durbin-Watson stat	1.829205
Prob(F-statistic)	0.376705		

أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية السورية الخاصة
(دراسة تطبيقية على المصارف التقليدية السورية الخاصة)

Dependent Variable: ROE					Dependent Variable: ROE				
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)					Method: Panel Least Squares				
Date: 01/05/24 Time: 22:25					Date: 01/05/24 Time: 22:24				
Sample: 2016 2021					Sample: 2016 2021				
Periods included: 6					Periods included: 6				
Cross-sections included: 11					Cross-sections included: 11				
Total panel (balanced) observations: 66					Total panel (balanced) observations: 66				
Swamy and Arora estimator of component variances									
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DT	0.230692	0.087308	2.642287	0.0104	DT	0.333598	0.091558	3.643582	0.0006
INDT	0.000513	0.006690	0.076610	0.9392	INDT	0.007222	0.006925	1.042822	0.3018
C	0.092415	0.057395	1.610153	0.1124	C	0.038924	0.058661	0.663545	0.5099
Effects Specification					Effects Specification				
			S.D.	Rho				S.D.	Rho
Cross-section random			0.000000	0.0000	Cross-section fixed (dummy variables)				
Idiosyncratic random			0.394424	1.0000					
Weighted Statistics					Weighted Statistics				
R-squared	0.116221	Mean dependent var	0.186649		R-squared	0.393629	Mean dependent var	0.186649	
Adjusted R-squared	0.088165	S.D. dependent var	0.457379		Adjusted R-squared	0.256338	S.D. dependent var	0.457379	
S.E. of regression	0.436751	Sum squared resid	12.01735		S.E. of regression	0.394424	Akaike info criterion	1.151798	
F-statistic	4.142398	Durbin-Watson stat	1.406093		Sum squared resid	8.245242	Schwarz criterion	1.583094	
Prob(F-statistic)	0.020409				Log likelihood	-25.00933	Hannan-Quinn criter.	1.322223	
Unweighted Statistics					Unweighted Statistics				
R-squared	0.116221	Mean dependent var	0.186649		F-statistic	2.867104	Durbin-Watson stat	2.166289	
Sum squared resid	12.01735	Durbin-Watson stat	1.406093		Prob(F-statistic)	0.004132			

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: ROA

Date: 01/03/24 Time: 22:18

Sample: 2016 2021

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett ker

Total (balanced) observations: 55

Cross-sections included: 11

Method	Statistic	Prob.**
PP - Fisher Chi-square	62.9385	0.0000
PP - Choi Z-stat	-3.60740	0.0002

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Intermediate Phillips-Perron test results ROA

Cross section	Prob.	Bandwidth	Obs
jordan	0.0122	4.0	5
audi	0.0338	4.0	5
arab	0.0486	4.0	5
byblos	0.3012	4.0	5
bbsf	0.0585	4.0	5
bso	0.2266	4.0	5
fransa	0.0288	4.0	5
ibtf	1.0000	4.0	5
qnb	0.0224	4.0	5
sgb	0.0783	4.0	5
sharq	0.0053	4.0	5

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: INDT

Date: 01/03/24 Time: 22:15

Sample: 2016 2021

Exogenous variables: Individual effects

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett ker

Total (balanced) observations: 55

Cross-sections included: 11

Method	Statistic	Prob.**
PP - Fisher Chi-square	37.4774	0.0210
PP - Choi Z-stat	-2.39797	0.0082

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Intermediate Phillips-Perron test results INDT

Cross section	Prob.	Bandwidth	Obs
jordan	0.1734	4.0	5
audi	0.7309	4.0	5
arab	0.1836	4.0	5
byblos	0.0565	4.0	5
bbsf	0.3996	4.0	5
bso	0.0938	4.0	5
fransa	0.0338	4.0	5
ibtf	0.4754	0.0	5
qnb	0.0564	4.0	5
sgb	0.2162	2.0	5
sharq	0.7556	4.0	5

أثر معدل نمو التسهيلات الائتمانية في أداء المصارف التقليدية السورية الخاصة
(دراسة تطبيقية على المصارف التقليدية السورية الخاصة)

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: DT

Date: 01/03/24 Time: 22:14

Sample: 2016 2021

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett ker

Total (balanced) observations: 55

Cross-sections included: 11

Method	Statistic	Prob.**
PP - Fisher Chi-square	58.0347	0.0000
PP - Choi Z-stat	-4.01011	0.0000

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Intermediate Phillips-Perron test results DT

Cross section	Prob.	Bandwidth	Obs
jordan	0.0533	4.0	5
audi	0.2260	4.0	5
arab	0.1290	4.0	5
byblos	0.3859	4.0	5
bbsf	0.6537	4.0	5
bso	0.0674	4.0	5
fransa	0.0001	4.0	5
ibt	0.0390	2.0	5
qnb	0.0248	4.0	5
sgb	0.2773	4.0	5
sharq	0.3531	4.0	5